ام بمعنى بل والهمزة اي بل ارتابوا وكذلك يقال فيما بعده
اهـ شيخنا وفي السمين قوله ام ارتابوا ام يخافون
ام فيهما منقطعة تتقدر عند الجمهور بحرف الاضراب
وهمزة الاستفهام تقديره بل ارتابوا بل اتخافون
ومعنى الاستفهام هنا التقرير والتوقيف ويبالغ
به تارة في الذم وتارة في المدح وان يحيف مفعول
الخوف والحيف الميل والجور في القضا يقال حاف
في قضيته اي مال اهـ قوله لا اشارة به الى ان الاستفهام
انكاري وهو راجع لكل من الاسباب الثلاثة اي سببيته
ومنشائيته كما علمت اي لكونه سببا ومنشا لاعراضهم
اهـ شيخنا قوله بالاعراض عنه اي الحكم قوله انما كان
قول المومنين العامة على نصبه خبر الكان والاسم ان
المصدرية وما بعدها وقرا امير المومنين والحسن برفعه
على انه الاسم وان وما في حيزها الخبر وهي عندهم مرجوحة
لانه متى اجتمع معرفتان فالاولى جعل الاعرف
الاسم وان كان سيبويه خير في ذلك بين كل معرفتين
ولم يفرق هذه التفرقة وقد تقدم تحقيق هذا في اول
ال عمران اهـ سمين قوله بالاجابة اي بالفعل لا بمجرد اللسان
كما فعل المنافقون قوله واولئك حينئذ اي حين اذ قالوا
هذا القول المذكور اهـ قوله يخاف لعل هذا حل معنى والا
فحق الاعراب يتقه بالجزم لانه تفسير للمجزوم بالعطف

٦٠

على فعل الشرط قوله وكسرها اي مع اشباع وبدونه بل
وبسكون القاف مع الكسر بدون اشباع فهذه ثلاثة
مع الكسر تضم للسكون فهي اربعة وكلها سبعية اهـ شيخنا
قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم حكاية لبعض اخر من اكاذيبهم
موكد بالايمان الفاجرة اهـ ابو السعود فالضمير عائد على
المنافقين والعطف على قوله سابقا ويقولون امنا بالله
وبالرسول وعبارة الخازن واقسموا بالله جهد ايمانهم الخ
نزلت لما قال المنافقون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اينما كنت نكن معك لئن خرجت خرجنا ولئن اقمت اقمنا
وان امرتنا بالجهاد جاهدنا اهـ قوله اي غايتها اشارة به
الى ان جهد منصوب على المفعول المطلق وهذا احد وجهين
وفي السمين قوله جهد ايمانهم فيه وجهان احدهما انه
منصوب على المصدر بدلا من اللفظ بفعله اذ اصله
اقسم بالله جهد اليمين جهدا فحذف الفعل وقدم المصدر
موضوعا موضعه مضافا الى المفعول كضرب الرقاب
قاله الزمخشري والثاني انه حال تقديره مجتهدين في ايمانهم
كقوله افعل ذلك جهدك وطاقتك وقد خلط الزمخشري
الوجهين فجعلهما وجها واحدا فقال بعد ما قدمته عنه
وحكم هذا المنصوب حكم الحال كانه قيل جاهدين ايمانهم
اهـ قوله معروفة اي بالصدق وموافقة الواقع لا قولا بمجرد
القول باللسان اهـ شيخنا قوله خير من قسمكم اشار

Copyright © King Saud University